

أعضاء البيان

@ 167 @ .

وما تضمنته هذه الآية الكريمة ، من أنه لما ذكر وصف الكفار له ، بما لا يليق به ، نزه نفسه عن ذلك ، معلماً خلقه في كتابه ، أن ينزهوه عن كل ما لا يليق به ، جاء مثله موضحاً في آيات كثيرة كقوله تعالى : { مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ } إلى قوله تعالى : { سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ } وقوله تعالى : { قُلْ لَّوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّابْتَدَعُوا } إلى ذي العرش سبيلاً سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا } وقوله تعالى : { لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ } . وقوله تعالى : { سُبْحَانَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ } وما في السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا } إلى غير ذلك من الآيات . قوله تعالى : { فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يَوْمَعَدُونَ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة الحجر في الكلام على قوله تعالى : { ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَوْمَالُ } . قوله تعالى : { وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَاهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَاهٌ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في أول سورة الأنعام في الكلام على قوله تعالى : { وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ } . قوله تعالى : { وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ } . قد بينا الآيات الموضحة في سورة الأنعام في الكلام على قوله تعالى : { وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ } . . وفي الأعراف في الكلام على قوله تعالى : { قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقَّتِهَا إِلَّا اللَّهُ } وفي غير ذلك من المواضع . قوله تعالى : { وَمَنْ يَدْعُ عُونًا مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةُ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة البقرة في الكلام على قوله تعالى : { وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ } . وفي غير ذلك من المواضع .